

## كلمة الدكتور - حارث سيلاجيتش / رئيس دولة البوسنة و الهرسك

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السمو و المعالي ,أيها الأصدقاء,

أولاً, أود أن أعبر عن شكرنا و تقديرنا للحفاوة و الكرم و حسن الضيافة التي نتمتع بها في رحاب هذه الأرض الطاهرة, مهد النبوة و الرسالة. و اسمحوا أن أنقل تحيات و تقدير شعبنا في البوسنة و الهرسك على العون و الدعم الذي تلقاه دائماً من قيادة و شعب المملكة العربية السعودية , هذه القيادة الحكيمة التي تفاعلت بصدق و أمانة مع قضيتنا ووقفت إلى جانبنا في عصب الظروف ,ظروف الحرب و تعمل الآن على مساندتنا في مرحلة إعادة البناء و التعمير و التطور .  
ولهذا, فإنني أبعث من هذا المكان الطيب أصدق التحيات و الوفاء إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله ابن عبد العزيز آل سعود. حفظه الله, و إلى صاحب السمو ولي العهد الأمير سلطان ابن عبد العزيز. و إلى جميع الأخوة و الأشقاء في قيادة هذا البلد الكريم.

جنئت إليكم من دولة البوسنة و الهرسك لأحمل لكم تحيات و تقدير شعبها الذي يحمل هذا الوفاء و الشكر و العرفان لكل من وقف معها في الأوقات الصعبة لكل من تضامن معها مادياً أو معنوياً و أقول أن البوسنيين بثقافتهم الأصيلة و مبادئهم الإنسانية قد تعلموا منذ مئات السنين أن يتعايشوا مع الغير و أن يمدوا لهم يد العون و المساعدة و الحماية . ثم إن البوسنة ليست هي مجرد مساحة من الأرض في مكان ما في أوروبا بل إنها رمز و نموذج . النموذج الناجح و الفاشل أيضاً في بعض من المرات . لهذا التعايش الذي نتكلم عنه كثيراً و التناغم بين الأديان و الثقافات و كذلك إننا دفعنا و ندفع ثمناً للحفاظ على هذه المبادئ. المبادئ الرفيعة في رأينا.  
ففي الدفاع عن هذه المبادئ دافعنا عن أنفسنا ولكن دافعنا أيضاً عن العالم المتحضر لتظل هذه المبادئ و المعاني حاضرة في واقع هذا العالم و أن العالم اليوم يحتاج إلى نماذج مثل البوسنة و الهرسك لأن العالم في إطار العولمة يشبه البوسنة و الهرسك. فالحوار ضروري و في الحقيقة هو الأداة الوحيدة في إطار العولمة و لا نعيش صراع الحضارات و لكن نريد أن ننتقل من حضارة الصراع التي نعيشها الآن إلى عالم أفضل و لذلك نحتاج إلى هذه النماذج بنجاحها و بفشلها.

و أنا أتحدث إليكم من هذا المكان يأخذني شعور عميق و إحساس روحي غامر لأنني أقف بجوار الأماكن المقدسة بجوار البيت الحرام الذي بارك الله حوله هذا البيت هو بيتنا الكبير يختصر بيوتنا الصغيرة، انطلقت من هذا البيت ثقافة جديدة و فكر جديد و مبادئ سامية (وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا) هو هذا المبدأ مبدأ العولمة اليوم و عند (إن أكرمكم عند الله أتقاكم) ليس باللون ليس بالمكانة الاجتماعية والسياسية ليس بالموقع الجغرافي، إنما بالتقوى أو بالإنسانية. وأمر الإنسان بأن لا يفسد في الأرض الحفاظ على البيئة كذلك فإذا نستمع إلى هذه المبادئ ومبادئ الكتب المقدسة لا نعيش صراع الحضارات والبوسنة و الهرسك وصلت إليها هذه الرسالة و كل من يهتم بالحوار الفعلي و كل من يريد أن يعيش التعايش فعلاً يومياً فيستطيع أن يفخر بما فعلوه في البوسنة و الهرسك الذين سمعوا هذه الرسالة الذين لم يقيموا معسكرات الموت و ماتوا في هذه المعسكرات و قتلوا و في نفس الوقت لم يدمروا معابد الآخرين و دمرت مساجدهم فإن البوسنة و الهرسك إذا نموذج و مثال الذي في الحقيقة لا يستغل كثيراً و نحن نستمتع عن الأمثلة السيئة في حاضرنا اليوم شاركوا فيها المسلمين أو ارتكبوا، هي أمثلة سيئة و لا شك، و لكن هناك مثال طيب . و هو مثال البوسنة و الهرسك، فكل من يريد أن يتقدم بأدلة أن هناك مستقبل غير صراع الحضارات فليُنظر إلى البوسنة و الهرسك و لا زالت و لازلنا في البوسنة و الهرسك نتمسك بهذه المبادئ مبدأ الحوار الفعلي مبدأ تعايش و نستطيع أن نقول أننا لهذا اليوم نحاول الحفاظ على هذا المبدأ و نأمل أن الأسرة العالمية كلها ستساعدنا على الحفاظ على هذا المبدأ لأن هذا الطريق هو الطريق الوحيد الأداة الوحيدة للخروج من حضارة الصراع التي نعيشها الآن . و في نفس الوقت البوسنة و الهرسك هي مجتمع و دولة مرت، كانت البوسنة و الهرسك مملكة في القرون الوسطى ثم انتقلت إلى الإمبراطورية العثمانية ثم إلى يوغسلافيا المملكة الكبيرة. البوسنة و الهرسك من داخلها ثم جزء من يوغسلافيا الاشتراكية ثم عادت أن تكون دولة مستقلة مرة أخرى، و كل هذه المراحل كانت البوسنة و الهرسك نموذج التعددية الدينية والتعددية الثقافية، فماذا نريد نحن بالبوسنة و الهرسك الآن؟ نريد الحفاظ على هذا الشيء و لا نريد نموذج الفاشية و الاعتداء و هذا هو للأسف الشديد هذا الذي حصل ما بين 92 و 95 الحرب في البلقان أو البوسنة و الهرسك لم تكن إلا الاعتداء على هذا النموذج التعددي و نحن دافعنا عنه طبعاً لبقائنا ووجودنا ودافعنا عنه لأن يكون هذا النموذج الوحيد في رأيي حاضراً في الواقع، الواقع السياسي و الاجتماعي اليوم.

و في نفس الوقت أنتهز هذه الفرصة بأن ندعوكم البوسنة و الهرسك، البوسنة و الهرسك دولة غنية نسبة إلى أن الصادر المائي ربما تكون البوسنة و الهرسك أغنى دولة في العالم، تنقصنا السيولة طبعاً و الشركاء و هناك غيرها من المصادر الصناعة الكيميائية و صناعة الخشب و هناك أمثلة طيبة جداً وناجحة للاستثمار في البوسنة و الهرسك و خاصة في صناعة الحديد و الصلب. و هناك أمكنة سياحية كبيرة و كل هذه الإمكانيات نريد أن نطورها بشراكة مع الأصدقاء مع المستثمرين، و أقول أن البوسنة و الهرسك ستكون عضو في الاتحاد الأوروبي و اتحاد الحلف الأطلسي في غضون سنوات قليلة مقبلة. فلهدا، أدعوكم للبوسنة و الهرسك. البوسنة و الهرسك تنتظركم، و هذا نموذج طيب و هذه فرصة للاستثمار فأهلاً و سهلاً بكم أصدقاء، زائرين، مستثمرين في البوسنة و الهرسك. وشكراً لكم لحسن الاستماع و السلام عليكم.